اَلْفَصْلُ اَلْأَوَّلُ

أَسَاسِيَّاتُ البَحْثِ

أ. مُقَدِّمَةٌ

اَلْقُرْآنُ هُوَ الْمُعْجِزَةُ الكُبْرَى لِنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ جَرَتْ سُنَّةُ اللهِ الحَكِيْمِ فِيْ الْمعْجِزَاتِ الكُبْرَى لِأَنْبِيَائِهِ أَنْ تَكُوْنَ فِيْ أَعْلَى دَرَجَةٍ مِنْ جِنْسِ مَا امْتَازَ بِهِ أَقْوَامُهُمْ.[1] كَانَ اَلْقُرْآنُ هُوَ اَحَدَ الْكِتَابِ السَّمَاوِيِّ الَّذِي حَفِظَهُ اللهُ تَعَالَى مُبَاشَرَةً عَنْ أَصْلِيَّةٍ وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِ اللهِ تَعَالَى "إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ" (الحجر: ٩). رَأَتْ البَاحِثَةُ أَنَّ القُرْآنَ مُهِمٌّ جِدًّا فِيْ كَافَّةِ الحَيَاةِ خُصُوْصًا لِلْمُسْلِمِيْنَ لِأَنَّهُ أَسَاسٌ فِيْ دِيْنِ الإِسْلَامِ وَقَدْ عَرَفْنَا أَنَّ لُغَةَ القُرْآنِ هِيَ الُّلغَةُ العَرَبِيَّةُ فَكَانَ تَعَلُّمُهَا مُهِمًّا أَيْضًا. اَلُّلغَةُ العَرَبِيَّةُ هِيَ إِحْدَي الُّلغَاتِ الكَرِيْمَةِ الشَّهِيْرَةِ فِيْ العَالَمِ وَنُزِلَ القُرْآنُ بِالْعَرَبِيَّةِ أَنَّ العَرَبِيَّةَ لِقَوْمٍ يَعْقِلُوْنَ وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِ اللهِ تَعَالَى "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ" (يوسف: ٢).

اَلُّلغَةُ العَرَبِيَةُ هِيَ الكَلِمَاتُ الَّتِيْ يُعَبِّرُ بِهَا العَرَبُ عَنْ اَغْرَاضِهِمْ وَقَدْ وَصَلَتْ إِلَيْنَا مِنْ طُرُقِ النَّقْلِ. وَمِن العُلُوْمِ الُّلغَةِ العَرَبِيَّةِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ عِلْمًا: الصَّرْفُ وَالإِعْرَابُ (وَيَجْمَعُهُمَا اِسْمُ النَحْوِ) وَالرَّسْمُ (هُوَ عِلْمُ أُصُوْلِ كِتَابَةِ الكَلِمَاتِ) وَالمعَانِي وَالبَيَانُ وَالبَدِيْعُ وَالعَرُوْضُ وَالقَوَافِي وَقَرْضُ الشِّعْرِ وَالإِنْشَاءُ وَالخِطَابَةُ وَتَارِيْخُ الأَدَبِ وَمَتْنُ الُّلغَةِ.[2]

عِلْمُ النَّحْوِ هُوَ عِلْمٌ بِأُصُوْلٍ تُعْرَفُ بِهَا أَحْوَالُ الكَلِمَاتِ العَرَبِيَّةِ مِنْ حَيْثُ الإِعْرَابُ وَالبِنَاءُ أَيْ مِنْ حَيْثُ مَا يَعْرُضُ لَهَا فِيْ حَالِ تَرْكِيْبِهَا. فِيْهِ نَعْرِفُ مَا يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَكُوْنَ آخِرُ الكَلِمَةِ مِنْ رَفْعٍ أَوْ نَصْبٍ أَوْ جَرٍّ أَوْ جَزْمٍ أَوْ لُزُوْمِ حَالَةٍ وَاحِدَةٍ، بَعْدَ انْتِظَامِهَا فِيْ الجُمْلَةِ.[3]

---

[1] محمد الزفزف، *التعريف بالقرآن والحديث*، (القاهرة: دار العلوم، مجهول سنة)، ص: ٧.

[2] مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية*، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٦م) ، ص: ٧.

[3] نفس المرجع، ص: ٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وَاِختَارَتْ البَاحِثَةُ الْمَبْحَثَ "العِلْمَ النَّحْوِيَّ" لِاسْتِيْفَاءِ الشُّرُوْطِ لِنَيْلِ الدَّرَجَةِ الأُوْلَى لِيَكُوْنَ البَحْثُ بَحْثًا عَمِيْقًا فِيْهِ وَهَذَا هُوَ كَمَا قَالَهُ الشَّيْخُ مُصْطَفَى الغَلَايَيْنِيِّ "عِلْمُ النَّحْوِ أَهَمٌّ مِن العُلُوْمِ العَرَبِيَّةِ" وَلِاخْتِصَاصِ البَحْثِ فِيْ العِلْمِ النَحْوِىِّ اَخَذَتْ البَاحِثَةُ "بَابَ المصْدَرِ" تَرْكِيْزًا وَاعتِمَادًا لِقَوْلِ البَصرِيِّيْنَ "المصْدَرُ هُوَ اَصْلُ الكَلِمَةِ".

وَاخْتَارَتْ البَاحِثَةُ المصْدَرُ فِيْ سُوْرَةِ يَس، لِأَنّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبًا وَقَلْبُ القُرْآنِ يس.[٤] وَلِمَعْرِفَةِ اَنْوَاعِ الْمَصْدَرِ الَّذِي كَانَ فِيْ سُوْرَةِ يس وَكَذَلِكَ مَا يَتَعَلَّقَ بِعَمَلِ الْمَصْدَرِ فِيْهَا.

ب. سُؤَالُ البَحْثِ

أَمَّا سُؤَالُ البَحْثِ الَّذِيْ سَوْفَ تُحَاوِلُ البَاحِثَةُ الإِجَابَةَ عَلَيْهَا فَهِيَ:

١. مَا هِيَ أَنْوَاعُ الْمَصْدَرِ فِيْ سُوْرَةِ يَس؟

٢. مَا هُوَ عَمَلُ الْمَصْدَرِ فِيْ سُوْرَةِ يس؟

ج .هَدَفُ البَحْثِ

أَمَّا الهَدَفُ الَّذِيْ يَسْعَى هَذَا البَحْثُ إِلَى تَحْقِيْقِهَا فَهِيَ:

١. لِمَعْرِفَةِ أَنْوَاعِ الْمَصْدَرِ فِيْ سُوْرَةِ يس.

٢. لِمَعْرِفَةِ عَمَلِ الْمَصْدَرِ فِيْ سُوْرَةِ يس.

د .أَهَمِّيَةُ البَحْثِ

أَرَادَتْ البَاحِثَةُ أَنْ تَكُوْنَ هَذَا البَحْثُ أَهَمِّيَةَ البَحْثِ. وَهِيَ مِمَّا يَلِيْ:

١. الأَهَمِّيَةُ النَّظَرِيَّةُ: أَنْ يَكُوْنَ هَذَا البَحْثُ أَثَرًا مِن الآثَارِ الْعِلْمِيَّةِ الجَيِّدَةِ الَّتِيْ تَقْدُرُ وُصُوْلُهَا إِلَى نَتِيْجَةِ البَحْثِ الأَحْسَنِ وَسَوْفَ يكُوْنُ مُسَاهَمَةً لِعَالِمِ الُّلغَةِ عَامًا

[٤] محمد على الصابوني، *صفوة التفاسير الجزء ٢* ، (بيروت :دار الفكر، مجهول السنة)، ص: ١٠٠٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وَالُّلغَةِ العَرَبِيَّةِ خَاصًا. وَبِوَسِيْلَةِ هَذَا البَحْثِ أَيْضًا سَوْفَ يَكُوْنُ سُهُوْلَةً لِكُلِّ الطُّلاَّبِ الَّذِيْنَ يُرِيْدُوْنَ أَنْ يُحَلِّلُوْا عَن الُّلغَةِ العَرَبِيَّةِ وَخَاصَّةً فِيْ دِرَاسَة النَحْوِيِّ.

٢. الأَهَمِّيَةُ التَطْبِيْقِيَّةُ: سَوْفَ يَكُوْنُ هَذَا البَحْثُ مُرَاجِعًا وَتُرَاثًا فِيْ دِرَاسَة النَحْوِيِّ لِلطُّلاَبِ القِسْمِ الُّلغَةِ وَالأَدَبِ وَخُصُوْصًا لِلطُّلَابِ الشُّعْبَةِ الُّلغَةِ العَرَبِيَّةِ وَأَدَبِهَا.

هـ .تَوْضِيْحُ المُصْطَلَحَاتِ

وَضَّحَتْ البَاحِثَةُ فِيْمَا تَلِيْ الْمُصْطَلَحَاتِ الَّتِيْ تَكُوْنُ مِنْهَا صِيَاغَةً عُنْوَانً هَذَا البَحْثُ، وَهِيَ:

١. اَلْمَصْدَرُ : اَلْاِسْمُ يَدُلُّ عَلَى حَدَثٍ دُوْنَ تَقَيُّدٍ بِزَمَانٍ.[٥]

٢. فِيْ : حَرْفُ جَرٍّ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُوْنِ وَمِمَّا تَدُلُّ عَلَيْهِ الظَّرْفِيَّةُ.[٦]

٣. سُوْرَةُ يس : سُوْرَةُ يس مَكِيَّةٌ، نُزِلَتْ فِيْ الفَتْرَةِ المتَوَسِّطَةِ مِنْ حَيَاةِ المسْلِمِيْنَ بِمَكَّةٍ، أَيْ فِيْمَا بَيْنَ الهِجْرَةِ إِلَى الحَبْشَةِ وَالإِسْرَاءِ. وَآيَاتُهَا ٨٣ أَيَةٍ وَ نُزِلَتْ بَعْدَ سُوْرَةِ الجِنِّ.[٧]

٤. وَالْمُرَادُ بِهَذَا الْمَوْضُوْعِ هُوَ أَنَّ البَاحِثَةَ تَبْحَثُ فِيْ أَنْوَاعِ الْمَصْدَرِ وَعَمَلِهِ فِيْ سُوْرَةِ يَس فَقَطْ.

و .تَحْدِيْدُ البَحْثِ

لِتَرْكِيْزِ البَحْثِ فِيْمَا وُضِعَ لِأَجْلِهِ وَلَا يَتَّسِعُ إِطَارًا وَمَوْضُوْعًا فَحُدِّدَتْ فِيْ ضَوْءِ مَا يَلِى:

١. الدِرَاسَةُ عَن الْمَصْدَرِ وَأَنْوَاعِهِ وَعَمَلِهِ فِيْ عِلْمِ النَّحْوِ.

٢. وَ إِلَى جَانِبِ ذَلِكَ الدِرَاسَةُ عَنْ سُوْرَةِ يس.

---

[5] عزيزة فوّل، *المعجم المفصل في النحو العربي الجزء ٢*، (بيروت: دار الكتب العلمية)، ص: ٩٩١.

[٦] لويس معلوف، *المنجد في اللغة و الاعلام*، (بيروت: دار المشروق، ١٩٨٦)، ص: ٦٠١.

[7] عبد الله محمود شحاته، *أهداف كل سورة و مقاصدها في القرآن الكريم الجزء ١*، ص: ٣٢٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id